ثمن النسخة ٢٥ صانتيما
تونس يوم الثلاثاء ١٠ رمضان المعظم ١٣٥٤

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومنديل رقم ٢٨ تونس
تليفون ٤٠ , ٣٤



الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٣٥
سائر الاقطار ٥٠

No 357

تطور العقلية الاسبانية

في تقدير تراث الاندلس

للاستاذ محمد عبد الله عنان

في اوائل سنة ١٩٢٩ احتفلت جامعة غرناطة بذكرى الخلافة الاندلسية لمناسبة مضى الف عام على قيامها (١) فكان اول حادث رسمي من نوعه ينم عن تطور عميق في تقدير اسبانيا النصرانية لتراث الاندلس المسلمة

وتاريخ الاسلام في الاندلس مرحلة باهرة في تاريخ اسبانيا القومي بل اعظم مراحله واسطعها فقد لبث العرب في اسبانيا زهاء ثمانية قرون انشاوا فيها اعظم حضارة عرفت في العصور الوسطى وكانت وحدها مدى هذه العصور مورد النور والعرفان لامم الشمال واخرج المسلمون من اسبانيا بعد احقاب من الكفاح المتواصل فتركوا من اسبانيا طابعهم الخالد وما زالت آثارهم الباقية تشهد بعظمة عصرهم وحضارتهم وما زالت الحياة الاجتماعية الاسبانية تنم في كثير من نواحيها عن تاثير العرب ورسومهم و تقاليدهم

ولكن اسبانيا النصرانية لم تقنع بسحق الاندلس المسلمة واستعادة آخر بقعة للاسلام في اسبانيا بل رات غداة ظفرها ان تطارد الاسلام كلما وسعت وان تمحو كل رسومه وآثاره من صفحة حياتها وان تدفن ذلك الماضي المجيد الى الابد وان تعتبره محنة قومية نزلت بها وان تمحوه من صحف تاريخها القومي وتاثر التفكير الاسباني باهواء السياسة المتعصبة فاشرع بهذه الروح المجحفة ولبث الادب الاسباني عصورا يشيع بلعنته المتوصلة عصر الاسلام وتراثه وكل ذكرياته ولم ينج التاريخ من هذه النزعة المغرضة فطغى التعصب على المرحلة الاسلامية من تاريخ العرب في اسبانيا بروح عميق من التحامل وجعلوا جل اعتمادهم على الروايات النصرانية القديمة التي تفيض بمختلف الاكاذيب والتهم ولم يفكروا في مراجعة المصادر الاسلامية والانتفاع بها ذلك ان اسبانيا النصرانية اصدرت منذ غداة ظفرها حكمها على المغلوب ولم ترد بعد ذلك ان تسمع صوتا للاندلس الذاهبة او ان تراجع ذلك التراث الذي تعتبره رجسا وترى فيه عنوان عصور مشئومة مليئة بالمحن القومية .

وبهذه الروح كتب اكابر المؤرخين الاسبان تاريخ اسبانيا فكتب ماريانا في عصر شارلكان تاريخ اسبانيا العام وخصص منه مجلدين كبيرين لتاريخ الاندلس ولكنه كان متحيزا متحاملا لا يغدق المطاعن والتهم على العرب وعصور الاسلام وحذا حذوه من بعده من المؤرخين وطبعت مؤلفاتهم جميعا بهذا الطابع المغرض وكانت السياسة الاسبانية تحرص دائما على حجب آثار العصر الاسلامي وتخفيها عن كل باحث ومتطلع كانما كانت تخشى ان تؤثر روح التفكير الاسلامي في تفكير اسبانيا النصرانية وهي تدخر وسعا في مطاردة هذا الروح وقتله ولبثت الآثار الاسلامية عصورا مقبورة في اقبية الاسكوريال المظلمة وكانت حتى اواخر القرن السابع عشر تبلغ زهاء عشرة آلاف مجلد جمع معظمها ايام سقوط غرناطه وضمت اليها بعد ذلك نحو ثلاثة آلاف مجلد كانت للسلطان زيدان السعدي ملك مراكش وكانت مشحونة في مركب مغربي لتنقل الى بعض ثغور المغرب خوفا على ضياعها اثناء الفتنة فاسرتها بعض المراكب الاسبانية وحملت شحنتها الى اسبانيا (١) وفي اواخر القرن السابع عشر اصابت هذه البقية الباقية من تراث الاندلس محنة اليمة اذ شبت النار في الاسكوريال والتهمت معظم هذا الكنز الفريد ولم ينقذ منه سوى الفين عندئذ استفاقت الحكومة الاسبانية من سباتها وحررت ذهنها بعض الشيء من ذلك التعصب العميق الذي صرفها عصورا طويلة عن العناية بهذا التراث واستدعت من رومة حبرا شرقيا وعلامة لغويا كبيرا هو ميشيل الغزيري اللبناني الذي يعرف في الغرب باسم (كازيري) وعهدت اليه بدرس الآثار العربية ووضع فهرس جامع لها فلبث الغزيري اعواما طويلة يدرس وينقب في تلك المخلوطات حتى اتم المهمة واخرج في سنة ١٧٦٠ باللاتينية فهرسه الجامع بعنوان « المكتبة العربية الاسبانية في الاسكوريال » وصدر كازيري معجمه بمقدمة طويلة شرح فيها قيمة المخطوطات العربية واهميتها ونقل في فهرسه نبذا كثيرة من بعض الآثار الهامة فاثار ظهور هذا الفهرس الجامع لاول مرة اهتماما كبيرا في دوائر البحث والتفكير ولفت نظر المؤرخين الاسبان الى تلك الناحية الهامة من تاريخ اسبانيا القومي والى تلك المراجع النفيسة التي تلقى اعظم ضوء على تاريخ الاندلس واحوال المجتمع الاسلامي وعنى طائفة من الباحثين في اواخر القرن الثامن عشر مثل اندريس وماسدى ببحث المصادر العربية والانتفاع بها والاقتباس منها واخرج اندريس كتابة عن (اصول الادب) واخرج ماسدى مؤلفه الجامع عن تاريخ اسبانيا والحضارة الاسبانية وفيه نبذ شائقة عن المجتمع الاسلامي ونواحي التفكير الاسلامية مستمدة من المراجع العربية وهكذا بدا تطور الروح الاسبانية في تقدير التراث الاسلامي وظهر صوت الاندلس المسلمة لاول مرة في التواريخ العامة والخاصة

على ان هذا التطور المحمود من التحامل والتعصب الى جانب الروية والانصاف لم يقف عند هذا الحد ففي اوائل القرن التاسع عشر عمد المورخ وسف كوندي امين مكتبة اكاديمية مدريد الى دراسة المراجع العربية في الاسكوريال دراسة مستفيضة وراى ان يكتب تاريخ اسبانيا المسلمة بصورة جديدة هي الصورة التي تقدمها الينا المراجع العربية او بعبارة اخرى راى ان يكتب تاريخ الاندلس كما يعرضه تراثها العربي وكانت نتيجة هذه الدراسة كتابه الشهير « تاريخ دولة العرب في اسبانيا » الذي صدر الجزء الاول منه سنة ١٨١٠ وتوفى كوندي في نفس العام فنشر الجزءان الباقيان من مخطوطاته في العام التالي وليس مولف كوندي قويا من الناحية النقدية لان مولفه ينقل مختلف الروايات العربية دون تمحيص ولانه يقع في كثير من الاخطاء التاريخية التي ترجع في الغالب الى عدم الدقة في النقل ومع ذلك فانه يمتاز الصراحة الجمة حتى ان كوندي يذهب في كثير من المواطن الى اصدار اشد الاحكام على امته ومواطنيه خصوصا في الحوادث التي اقترنت بسقوط غرناطة واضطهاد للعرب ومطاردتهم واغامهم على التنصير ثم اخراجهم بعد ذلك من اوطان آبائهم واجدادهم في غمر من الفظائع والدماء واهمية موالف كوندي في انه يعرض للغرب لاول مرة قول الرواية العربية مستمدة من مصادرها الاصيلة ومنها تعرف وجهة النظر الاندلسية في كثير من الحوادث والشئون

وكان صدور موالف كوندي حادثا فريدا في كتابة التاريخ الاسباني وكان اول موالف من نوعه يسجل كلمة الاندلس في المرحلة التي قطعتها من تاريخ اسبانيا القومي ويسجل في نفس الوقت الذي صدر فيه اثر تاريخي آخر كان لصدوره اعظم وقع في اسبانيا وفي اوربا وهو كتاب الدون انتونيو لورنتي عن تاريخ محاكم التحقيق (التفتيش) الاسبانية وعن نظمها واجراءاتها الدموية وفيه يورد مولفه طائفة عظيمة من الوثائق الرسمية التي تكشف عن فظائع هذه المحاكم الشائنة وخصوصا في مطاردتها للعرب والعرب المتنصرين ويورد في نفس الوقت طائفة كبيرة من القضايا والمحاكمات الخاصة بالعرب المتنصرين مستمدة من من وثائقها الاصلية وكان كتاب لورنتي فتحا جديدا في هذه الناحية من تاريخ العرب المتنصرين . وكان لصدوره وقع عظيم في اوربا خصوصا وان موافه من اكابر رجال الدين والكنيسة وقد لبث اعواما طويلة سكرتيرا عاما لديوان التحقيق (التفتيش) واستطاع ان يستخرج وثائقه من محفوظات الديوان الرسمية ذاتها .

وفي اواسط القرن التاسع عشر عنى العلامة المستشرق الاسباني دون باسكوال دي جاينجوس بدراسة المصادر العربية في تاريخ الاندلس وقام بترجمة القسم الاول من كتاب « نفح الطيب » للمقري الى الانكليزية مع بعض التصرف وسماه « تاريخ الدولة الاسلامية في اسبانيا » وظهرت هذه الترجمة في لندن سنة ١٨٤ في مجلدين كبيرين مقرونة بملاحظات ومقارنات نقدية قيمة ولم تمض اعوام قلائل على ذلك حتى صدرت في ليدن ترجمة فرنسية لهذا القسم الاول من كتاب المقري بقلم المستشرقين دوزي ودوجا تحت عنوان « مختارات في تاريخ وآداب العرب في اسبانيا » (سنة ١٨٥٥ — ١٨٦١)

وهكذا وقفت اسبانيا وقف الغرب بعد عصور طويلة من النسيان والتحامل على وجهة النظر الاسلامية في التاريخ الاندلسي وسقط ذلك الحجاب الكثيف الذي ضربته السياسة الاسبانية مدى ثلاثة قرون على تراث الاندلس وادابها وتطورت فكرة التاريخ الاسباني ومادته وادرك المؤرخون المحدثون اهمية المرحلة الاسلامية في تاريخ اسبانيا القومي وعدلوا كثيرا من الاراء والاحكام المجحفة التي اصدرها المورخون القدماء نزولا على مؤثرات الجهل والتعصب القومي والديني السياسي

ونرى في اواخر القرن التاسع عشر جماعة من اعلام المستشرقين الاسبان يبذلون جهدا عظيما في نشر مجموعة كبيرة من المصادر الاندلسية الجليلة التي تحتويها اروقة الاسكوريال باسم المكتبة الاندلسيه وهي مجموعة نفيسة في عشرة مجلدات تحتوي على عدة كتب لابن بشكوال — وابن الآبار — والضبي — وابن الفرضي وابو بكر الاشبيلي — وتعليقات وفهارس مفيدة . وقد ظهرت المجموعة بين سنتي ١٨٨٥ و ١٨٩٤ في مدريد وسرقسطة — وكان الجهد الذي بذل في اخراجها تحية جديدة من اسبانيا الجديدة لتراث العرب والاسلام في الاندلس

واخيرا توجت تلك الجهود الحرة الموفقة لبحث الصلات والعلائق القومية بروح الانصاف والنزاهة بقيام جامعة غرناطة بالاحتفال بالذكرى الالفية للخلافة الاندلسية وعصرها الباهر وهي خطوة كان لها اعظم وقع في اسبانيا وفي العالم الاسلامي

وهكذا يتبوأ تاريخ الاندلس وتراث الاسلام في اسبانيا مكانته الحقة في التاريخ القومي وفي الآداب التاريخية الغربية بعد عصور طويلة من التعصب والتحامل والنسيان

محمد عبد الله عنان

(١) اتخذ عبد الرحمن الناصر سمة الخلافة في ٣١٧ ﻫ (٩٢٩ م) وقامت في قرطبة خلافة اموية الى جانب خلافة بغداد في المشرق

(١) وقع هذا الحادث في اواخر عهد فيلب الثالث ملك اسبانيا حوالي سنة ١٦٢٠ م

ابطال العالم

خالد بن الوليد

بقلم

الاديب عبد القادر بن مامي

اذا افتخر اليونانيون بالاسكندر والرومانيون بقيصر والقرطاجيون بهانبال والروسيون ببطرس الاكبر والفرنسويون بنابليون فللعرب الفخر الاكبر بالبطل الكبير رجل السياسة والحرب سيف الله خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله الذي ينتهي نسبه الى لؤي بن غالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد احد من اشهى البهم الشرف قبل الاسلام حتى انه كان مع المشركين في وقايع بدر واحد والخندق ولم يشهد مع النبيء صلى الله عليه وسلم الله بعد الفتح من الوقائع وقد كان رضي الله عنه في قومه موصوفا بالشجاعة محببا فيهم مقدما عندهم بالحروب موفقا للنصر عارفا باصول الحرب حائزا على صفات الجندية التي يلازمها في الغالب خشونة الطبع وعنفوان الشجاعة والاخذ بالشدة والتسرع الى المعاقبة

« (اسلامه وصحبته) »

اسلم خالد وحسن اسلامه في العام الثامن من الهجرة على صاحبها الصلاة والسلام وقد بذل نفسه للجهاد فاثر المآثر المحمودة وفي هاته السنة شهد غزوة مؤتة واخذ الراية بعد قتل ابن رواحه وقد سماه النبيء صلى الله عليه وسلم سيف الله بعد هذه الواقعة حيث دفع عن المسلمين دفاع الابطال وعاد يوم والظفر يرفرف على رؤوسهم ثم شهد معركة فتح مكة والتي امره فيها النبيء صلى الله عليه وسلم ان يدخل من اسفل مكة من اللبط ومعه اسلم وغفار وقبائل من العرب فدخل ولقي كفار قريش فقاتلهم وهزمهم بعد ان قتل منهم ثلاثة عشر رجلا — هذا ولما فتحت مكة واذل الله قريشا امر.وله وقد كانوا اشد العرب عداوة له واشد ايذاء لاصحابه وحائلا دون دعوته بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو من حول مكة من العرب الى الاسلام وكان خالد هذا بطل موضوعنا من الدعاة حيث توجه من فوره الى بني جذيمة وكان داعيا لا مقاتله فنزل على ماء لجذيمة فاقبلوا عليه بسلاحهم فقال لهم رضي الله عنه ضعوا السلاح فان الناس قد اسلموا فعندها وضعوا السلاح ثم امر بهم فكتفوا وعرض السيف فقتل منهم جماعة ولما انتهى الخبر الى النبيء صلى الله عليه وسلم رفع يديه الى السماء ثم قال (اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد) ثم ارسل عليا كرم الله وجهه ومعه مال فودى لهم الدماء والاموال ثم اعتذر خالد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان عبد الله بن حذافة السهمي امرني بذلك عن رسول الله

وفي هذه السنة هدم خالد (العزى) ببطن نخلة بيتا عظيما لمضر تعظمه قريش وكنانة فهدمها خالد وقال (عز كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك) وكان خالد على مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين في بني سليم فجرح خالد فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسله بعد ان برا الى اكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل فاسره واخذ منه (قباء مذهب) واحضره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية ورده الى بلده

وفي سنة عشرة من الهجرة ارسل الى بني الحارث بن كعب بمذحج بنجران وامره ان يدعوهم الى الاسلام فان اجابوا يخبر فيهم ويعلمهم شرائع الاسلام وان ابوا يقاتلهم فخرج خالد واشخص نحوهم حتى قدم عليهم فبعث الركبان يضربون في كل وجه ويدعون الناس الى الاسلام فاسلموا وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الرسول عليه الصلاة والسلام يستدعيه ومن يريد الوفود معه من القوم فاقبل واقبل معه الوفد وفيهم قيس بن الحصين بن يزيد بن قنان ذي الغصة وغيره ولم يزل خالد يظهر من البسالة انواعا يعجز اليراع عن وصفها وذلك طيلة صحبته ومجاهدته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكافح اعداء الاسلام ويحرص على رضاء النبيء صلى الله عليه وسلم حتى توفي الرسول الامين واختار الرفيق الاعلى هذا وكان لخالد بعد من جميل الاثر في قتال اهل الردة وفتوح البلدان العظيمة ما يدعو كل مطلع على تاريخه للاعجاب بهذا البطل العربي والاكبار به

خالد في عهد ابي بكر

اول عمل قام به ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم هو حرب المرتدين ومانعي الزكاة فكان البطل خالد ابن الوليد عضده المساعد في ذلك اذ امره ابو بكر بالتوجه الى طيء فتوجه اليها فقابله عدى واخبره باسلامهم ثم عزم على قصد طليحه الذي ادعى النبوة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان يصل ارسل عكاشة بن محصن وثابت ابن اقرم الانصاري طليعة فلقيهما حبال اخو طليحة فقتلاه فخرج طليحه بعد ان علم ذلك ومعه اخوه فقتلا عكاشة وثابت ولما وصل خالد وجنده وعلم ذلك نادى في قبائل طيء فقام معه عدى وجند جندا وقصد خالد طليحة وكان معه عيينه من حصن في سبعمائة مقاتل من بني فزارة فلما اشتدت رحى الحرب وزعزعتهم صدمات المسلمين كر عيينه الى طليحه وساله هل اتاك جبريل بشيء فقال لا — ثم رجع اليه مرات حتى قال نعم — قال عيينه فماذا قال . قال طليحة قال جبريل ان لك رحى كرحاه وحديثا لا تنساه فضحك منه عيينه وعرف انه كذاب فاخذ قومه وتركه فلا ذبا لفرار طليحة وامراته وقال من قدر على الفرار فلينجو بنفسه

حربه مع مالك بن نويرة

ثم توجه خالد بعد هزم طليحة وجيشه هزيمة (لا تنسى) ذهب الى مالك بن نويرة وكان يقدم رجله للاسلام ويؤخر اخرى وكان رؤساءهم اسلموا الا مالك بن نويرة ولما علم قدوم خالد عليه ندم وفرق قومه في البطاح ولما اراد خالد قصد البطاح تخلف الانصار عنه وقالوا امرنا ان لا نقاتل بعد براحه الا اذا امرنا الخليفة فقال ما يحضرنا نعمل به فانا قاصد الى مالك ومن معي ولست اكرهكم ثم سار ولكنهم لحقوه اخيرا بعد ما علموا صدق فكرته الثاقبة وعلى ذلك بث السرايا في البطاح حتى جاءته الخيل بمالك بن نويرة ثم امر به وبمن معه فحبسوا في ليلة باردة ثم نادى مالك دافئوا اسراكم وهي في لغة كنانة (القتل) فظن القوم انه اراد القتل ولم يرد الا الدفء الحقيقي فقاموا من فورهم وقتلوهم وقتل ضرار بن الازور مالكا وسمع خالد الواعيه فخرج وقد فرغوا منهم فقال اذا اراد الله امرا اصابه

حربه مع مسيلمة الكذاب

ثم قصد بعدئذ مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة كطليحة وقام ابن مسيلمة شرحبيل مناديا يا حنيفة اليوم يوم الغيرة وقاتلوا عن احسابكم وامنعوا نساءكم فنشبت الحرب واشتد القتال ولم ير المسلمون حربا اشد منها من قبل فنزعوا الى الهزيمة وانكشفوا عن فسطاط خالد ثم تداعوا وحمل خالد بالناس حتى ردوا الاعداء ابعد مما كانوا ولما راى خالد ما الناس فيه خشي من ان ينهزم اخلاط العرب فتختل صفوف المسلمين فنادى في الناس ان امتازوا ايها الناس لنعلم بلاء كل حي ولنعلم من اين نؤتى

قابلهم المسلمون بعدئذ مقاومة شديدة صدوا بها جيش مسيلمة مرات عديدة غير ان خالد راى ان الحرب لا تنتهي الا بعد قتل مسيلمة فطلبه للبراز ثم حمل عليه خالد فانهزم امامه فصاح خالد بالناس فركبوا وانهزم جيش مسيلمة ثم نودي الحديقة الحديقة فدخلها مسيلمة وجنوده وقفلوا بابها غير ان هذا لم يوقف المسلمون عن القتال حيث القي احدهم نفسه داخل الحديقة فقاتل حتى فتح بابها فدخل المسلمون وقتلوا مسيلمة وقد ظهر من المسلمين في هذه الحرب من الثبات والنجدة والصبر شيأ كثيرا ومن مكائد خالد وحسن بصيرته في هذه الحرب امره للمسلمين ان تمتاز القبائل يستحي الجبان من الفرار ويدافع كل التظهر قوة قبيلته

فتح خالد العراق والشام

دخل خالد العراق وقاتل فيها قتال الشهامة والابطال فاحرز النصر وقد اخذ قلنسوة هرمز في وقعة الحفير وقد تم فيها النصر لخالد وجيشه ثم بعد ان انتهى من العراق ذهب الى الشام واظهر فيها من الهمة العالية والحرب الدائرة ما علم عن بطل من الابطال وقد كان جيشه يضم سبعة وعشرين الف مقاتل وكان للروم مائة الف وقيل مائتي الف غير ان الحرب في بدء امرها حارب كل امير بجنده فالقوة كانت غير ملحدة ولا يخفى ما في ذلك من الضعف والوهن ولما راى ذلك خالد بن الوليد خشي من انهزام المسلمين خصوصا من كثرة جند العدو واستعداده ان لم يقابلا من المسلمين بحزم الراي لا يمكنهم المقاومة ولكن جاء خالد في يوم كان هو الاخير فنادى ان هذا اليوم يوم جهاد فاخلصوا الله فيه ولا تنظروا لفخر ولا بقي ثم اظهر لهم ان لا يمكن احراز النصر الا اذا كانوا تحت امرة قائد واحد وطلب ان يكون هو هذا القائد فسلموا له القيادة العامة وبذا هزم الرومانيين شر هزيمة

حزم خالد وتوفيقه في الحروب

قل ان يوجد في العالم قائد يوفق للنصر كما وفق خالد في كل وقائعه فان التاريخ لم ينبئنا عن انخذاله ولا في وقعة واحدة من وقائعه مع اهل الردة او في العراق والشام وهذا انما هو من نتائج الحزم والشجاعة والبصيرة بامور الحرب

وقد روى الطبري في تاريخه ان خالدا لما كان مع ابي عبيدة على حصار دمشق ترك الاعداء ليلة ، واقفهم على الاسوار لو ليمة عدها لهم البطرق فلم يعلم بذلك احد من المسلمين الا خالد بن الوليد فانه كان لا ينام ولا ينيم ولما وقف على جلية الامر تقدم بنفسه مع نفر من ثقات اصحابه الى السور وصعد الى اعلاه بالسلالم وكبر فكبر اصحابه وافتحموا الباب ففتحه لهم وبذا حازوا النصر

ومن هذا التيقظ تعلم السر في توفيقه للحرب وانتصاره على الاعداء ونفاذ الرهبة من سطوته في القلوب ،

وفاة خالد

اختار خالد بعد ان اتم فتوحه في العراق والشام ان يسكن الشام فاتخذ حمص مقرا له وفيها توفي سنة ٢١ احدى وعشرين في خلافة عمر ابن الخطاب وقبره لم يزل معروفا الى الان في حمص .

هذا ولما حضرت خالد الوفاة قال (لقد شهدت مائة زحف او زهاءها وما بقي بجسدي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة وها انا اموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء وما من عمل ارجى من لا اله الا الله الا الموت وانا متترس بها) فلله ما اعظم هذه النفس التي استهانت في سبيل المجد بالحياة حتى لا تطيق الموت على فراش السكون وتالف ان تذوق في غير مواقف الحرب كاس المنون ولا جرم ان جسما ليس فيه موضع شبر الا وفيه طعنة رمح او ضربة سيف لجسم فيه نفس كبيرة ولله در الشاعر حيث يقول

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

وهذا هو السر في ان حياة الابطال العظام عزيزة طويلة وكانت قصيرة وقيل انه لم يبق امراة من بني المغيرة الا جزت لمتها وحلقت راسها حزنا على ذلك البطل العظيم الذي يحق ان تبكيه الرجال والنساء ويذكره المورخون و الكتاب باشرف اعماله وجليل اثاره فرضي الله عنه الى يوم القيامة

الاسلام والفلسفة

شاز الانسان في حيوانه على ما اودع الله في فطرته من القوة الناطقة وذهب يفكر في حقائق الموجودات ويكشف عن وجوه تباينها في الطبائع واختلافها في الاثر ولم يزل يرفع الحجاب عن محاسنها ويقف على اسرارها الى ان اخذ يرسم لها حدودا ويقرر لها قوانين وسننا وهذا هو العهد الذي يعده المؤرخ مبدأ لنشاة الفلسفة واول حلقة في سلسلة ادوارها

فالفلسفة العلم بحقائق الموجودات واحوالها على ماهي عليها بقدر ما تسع الطاقة البشرية ومدارها على النظر فيها وراء الطبيعة ثم الرياضيات والطبيعيات والكيمياء وعلم التكوين وعلم النفس وعلم النظام والاجتماع

خفقت ريح الفلسفة في بعض البلاد الشرقية كارض الكنانة والهند وقد جالت في اندية اليونان امدا بعيدا وما برحت تنتشر من افواه الاساتيد وتلتقط من صحائف المؤلفين الى ان طلع كوكب الهدي الاسلامي وتدفقت اشعته على البصائر النقية وما لبثت الفلسفة ان اتفقت ان تمت بذلك التعليم السماوي و تحققت بالعلوم الخادمة له في تاييد قواعد السياسة ونظام الاجتماع

لا يذهب الى ان الاسلام يتجافى عن الفلسفة سوى رجل التقم ثدي الفلسفة وشب في اطواقها ولم ينظر في حقائق هذا الدين على بصيرة وروية او مسلم لم يخض في غمار المباحث الفلسفية وحسب ان جملتها قضايا باطلة او لاغية ولا سيما حيث لا يتراءى اليه من ابوابها سوى نبذة من الاراء المنكرة على البديهة او يصغي الى استدلالات بعض المتفلسفة الذين ينزعون الى المقدمات الوهمية ويتشبثون بخيوط واهية من ضروب التمثيل

ومما اثار الشبهة في عدم مطابقة الدين للفلسفة ما الصقه بعض المبتدعة او الزنادقة من مزاعم باطلة واحاديث مختلقة وتاويلات سخيفة وهذه السيئات وان كشف الراسخون في العلم ستارها وطهروا اكناف الشريعة من اوضارها الا ان اثارها كشامات سوداء في سيرة بعض من وصفوا انفسهم او تصفهم الرعاع بالزعامة في الدين ودأب من يتحرون في نظارهم ومحاكماتهم القوانين النطقية والسنن المتبعة فيما يعقد بين ذوي الانصاف من المناظرات ان يرتكبوا خطيئة وزن الشرائع بحال من انتمى اليها ورموها بنقيصة من دخل في حساب اهلها في الفلسفة قضايا تشق بها العقول المراجح وتنهض لجانبها الادلة القاطعة وهذه لا تصادم نصوص الدين من كتاب او سنة والذي لا يلتقي مع هذه النصوص انما هو محض اراء لم تقم على مشاهدة بينة او نظر راسخ وقد ضاعت في شعاب هذا النوع قلوب من استخفهم الحرص على ان يلقبوا بالفلاسفة وتخيلوا ان هذا اللقب لا يحرزه الا من آمن بكل ما بين دفتي فلسفة «أرسطو» او «ديكارت» فطوح بهم التقليد الجامد الى القدح في نصوص الشريعة او التعسف في تاويلها الى ان اقتحموا لذلك وجوها تخرج بها عن قانون الفصاحة وحسن البيان خرجت الفلسفة على علماء الاسلام وقد اعتادت انظارهم التقلب في مسالك الاجتهاد وتمحيص ما يقع فيها من الاراء فبسطوا اليها يديهم وفتحوا لها صدورهم ولكنهم لم يرفعوها الى المقام الذي يمنعهم من مناقشتها وتقويم المعوج من مقالاتها كما صنع حجة الاسلام ابو حامد « الغزالي » و« الرازي » وكثير من علماء الكلام ماذا يكون مبلغ اولئك الاعلام من الحكمة لو لم يزنوا قضايا الفلسفة بميزان العقل ويميزوا بين ما ينبني على علم اصيل وما ياخذ زخرف الحق من الشبه الكاذبة فتعلموا فيمن تعلق بمذهب « داروين » وفي اصل الانواع او « سبينوزا » في وحدة الوجود وقدموا الى بعض النصوص التي يرونها مخالفة لهاتين النظريتين فتاولوها على غير ما يفهم من مساقها اذ انكشف السراب الذي خادع « داروين » و« سبينوزا » وانقلبت دعاويهم الى اساطير ملفقة عادوا الى ما رموه في تاويل تلك النصوص فنقضوه بايديهم وكذلك يفعل من يستهويه كل ناعق في وادي فلسفة كل قول يخرج في صبغة جديدة كم يوما قال ادعياء الفلسفة ـ وهم الذين يتلقفون بعض ارائها على غير بينة « قد ثبت كذا فننا » حتى اذا كنت لمعي الذي لا يضع بجانب معلوماته قضية غير مقرونة بحجة وناقشتهم الحساب في طرق ثبوتها لم يكن منهم سوى ان يقولوا هذا راي الفيلسوف فلان وقد اصبح من النظريات المعقود عليها بالخناصر ثم انك لا تلبث بعيدا حتى يحدثونك بان فيلسوفا اخر قد كشف الغطاء عن وجه فسادها ورشقها بنظرة المتهكم بها فوقعت الى حضيض الاراء المنادي عليها بالسفه والضلال لست ممن يستخف بشان الفلسفة او ارى التردد على ابوابها او لتوغل في مناكبها انفاقا للوقت في غير جدوى ولكني انصح للعالم المسلم ان يجعل الكتاب العزيز والسنة الثابتة بالمكانة العليا لا يعدل في تفسيرهما عما ينساق اليه الذهن ويقتضيه الظاهر من اللفظ الا ان يمانعه المحسوس او تجاذبه نظرية ثبتت بادلة لا تخجلها ريبة ،

ومن العجب اذ يقوم بعض الكاتبين في الفلسفة الى الاسلام الذي القى تعاليمه على صعيد الحرية واوعز الى العقول ان لا تتقبل رايا بغير برهان فيصفه بمناواة ويقذفه بانه قتل العلوم وتمثل نفسه بقتلها وان وصمة كهذه لا تجد مساغا لان تلتصق بدين ياتي في نسق اياته « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ـ و « وكم من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون » ـ و « ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا » الى ما يشاكل هذا من الآيات والاحاديث الطافحة بالحث على النظر البالغة في التنويه فضيلة العلم والتشويه برذيلة الجهل ما لا يجده الا من كان بينه وبين الانصاف مهاف مغبرة او اسر في نفسه القضاء على الاسلام وان الاسلام دين لا ينقص نوره الا النفوس المصابة بعلل لا ينجع فيها علاج فاصول الدين قائمة على الاساس الذين بنيت عليه الفلسفة اعني الفكر والتدبر ومن فروع الشريعة ما هو عائد على العبادات ويعدونها فيما يتلقى من صاحبها على وجه المتابعة ومعنى هذا ان العقل الصحيح لو خلي ونفسه لا يهتدي الى حكمة تشريعه كما انه لا يستطيع نكاره ورده بالمعروف وهذا على قلته في شريعة الاسلام لا يقضي بالتقاطع بينه وبين الفلسفة وانما يرينا ان من القضايا الدينية ما لا تستقل الفلسفة بتفصيل احكامه كما ان للفلسفة مجالا لا يعرج عليه الدين ولكنهما اذ تواردا على امر ونظرا الى غاية سارت الفلسفة في اثر الشريعة فان حادت عن سبيلها عرفنا انها فلسفة زائفة وراء سخفة ونقد الافكار الثاقبة من ورائها محيط

نظرة في الحقايق

لا غرو وان كل انسان في الوجود ينشد الرقي ويتطلب المعالي حبا للسيادة وتعلقا باهداب المناصب العالية ليكون مرموقا من بني وطنه بعين التبجيل والاحترام ومعروفا في غير وطنه بالذكاء والاقدام ومدونا في التاريخ بايات الفخر وسطور النصر غير ان الذي حال دون الفقير والرقي هو فقره والذي منع الجاهل من التعلم هو والده والذي اطاب للكسول مرعى الكسل سوى تربيته والذي اقعد المتقاعد وارجع المتراجع وارهب الجبان هو عدم يقينه بنجاح الاعمال فلاح الآمال تلك هي القواعد الاساسية التي يسير عليها ذلك "عالم الانساني وعليها ارتفع قول وانحط اخرون وبها قوت امال واشتعلت نيران وقوت سواعد وتهذب شعور كما ان عليها تحطمت امال واخمدت نيران ووهنت سواعد ومات شعور

فلله در الفرص السانحة فلكم قلدت الضعيف بسيف القوة وتوجت الغبي بتيجان العلوم والفنون واشعلت في قلب البائس جذوة من نار الحماس لا يطفئها مطر ولا زمهرير فذلك الشرقي الذي نسمع بعلومه وفنونه ويسحرنا بآماله العظيمة وامانيه الفسيحة ما نشا على هذا الحال وتهذبت اخلاقه وصقلت اغراضه بهذا المنوال الا لكون الفرصة سنحت له بوسط يترعرع فيه منذ نعومة اظفاره ولذا نراه كله امال ومطالب وغرضه علو وارتقاء وصفته علوم ومعارف ونعته اخلاق واداب اذا فلا عجب اذا بهرنا هذا الشرقي بنشاطه وعلومه وتجاربه فام تربي ووالد يهذب ووسط يشجع ومحيط يساعد

فهيا بنا ايها القارئ الكريم نحو التونسي المهضوم حق التربية والعناية فكم من ذكي لم يدرج في عداد الاحياء وقوي اناخ عليه المرض بكلكله وغني بدد امواله ايدي سبا ونشيط اضاع اوقاته سدى فلا المتعلم ينال حد النهاية ولا المؤمل يفوز بمطلوبه ولا المتطلع الى السماء يأمن من نزول الصواعق وحلول الافات وكيف له غير ذلك وهو ما بين اب يجهل معنى الحياة وام عديمة المعرفة ووسط منحط الامال وواهن العزائم وقليل النبوغ فلا المتعلم يتعلم حبا في العلم ولا الغني يصرف تشجيعا لابناء الفقراء ولا الكريم يجود عن طيب خاطر فلا عجب اذا راينا افراد هذا الوسط لا يرقون بعلمهم ولا يسعون لما فيه صلاحهم فعسى ان تنتشر الافكار وترى الابصار وتنجو تونس من الاخطار (متالم)

المدرسون مهذبوا الامة

الامة انما هي بمجموعها وما المجموع الا الابناء الذين يرثون البلاد بعد الاباء ولذا فكل امة شعرت بمركز الابناء في المستقبل هرعت الى غرس الفضلاء في نفوسهم وتعليمهم وما يؤهلهم ليديروا حركة بلادهم قد ارسل الاباء ابناءهم الى دور العلم والمعاهد وذلك لقصد تهذيب اخلاقهم وتثقيف عقولهم بثمرات العلم الصحيح ودب الغيرة في افوههم حتى اذا ما تشبعوا بتلك المبادي القديمة وشبوا على نشاتهم الطيبة استصرخهم العلم الذي علموه والحكم التي درسوها والواجبات التي استنتجوها والامال الكبار التي ولدتها مداركهم الى ان ياخذوا بناصر البلاد الى مضمار العمل والسعي وراء الرقي والرفعة ،

هؤلاء هم الابناء الذين تنتظر اليهم بلادهم وتستصرخهم الى عزها وتشييد مجدها حتى تحظى بالرقي بين الامم والشعوب الراقية وهم الذين يلبون هذا النداء الذين طنطن في الاذان ويحرك القلوب الى اكبر الاعمال ويشجع الجبان الى ركب مطايا الاخطار في سبيل رفعة البلاد

نعم هؤلاء الابناء لم يولدوا علماء قد تلقنوا كل هذه المدارك وانما اكتسبوها من نفوس مدرسيهم العالية وادابهم الراقية كما انه لو كان مدرسوهم لم يهذبوا التهذيب المطلوب واتخذوا من قشورا ومن الاداب كسورا ومن الاخلاق اسما ومن الكمال وسما لرايت في نفوس الابناء تلك الروح الممزوجة بالنقائص غير المهذبة تهذيبا يؤهلها الى تهذيب الغير وتلك النفس الدنيئة التي تذل امام شهوات نفسية وتخضع لمسرات وهمية وتغتنم فرص للهو واللعب واذا كان هذا حال مهذبي امة فكيف يكون حال ابنائها الصغار طبعا يكتسبون من مدرسيهم مدرسيهم ما يؤهلهم الى ان يرجعوا بلادهم القهقرى ويسوقها الى الانخذال ـ اذا تقرر ذلك وجب على ذوي النفوذ في معاهد التعليم ان يراقبوا الابناء ويلاحظوا المدرسين والمعلمين حتى لا يجمعوا بين جدران المعهد والمدارس كل من رشح نفسه للتدريس او الاكتفاء بمظاهره ومعلوماته (وانما الامم الاخلاق) بالله ايها القارئ الكريم ماذا يفيد التلميذ هذا المدرس الذي يصرف اوقاته الحانات ومرتبه على كاسات الخمور ومحلات الفجور مثلا وما الذي يسديه لتلميذه من النصائح وكيف يكون مستقبل الطالب اذا اقتدى بمهذبيه ومعلميه وهم في حال يحتاجون ان يهذبهم ويعلمهم حتى يفقهوا ما ينفعهم وما يضرهم والله يتولى جزاء الظالمين . (مسلم مغتاظ)

تحية مطران لشوقي

تلك الدجنة اذنت بجلاء
وبدا الصباح فحي وجه ذكاء
العدل يجلوها مقلا عرشها
والظلم يعثر عثرة الظلماء
يا ايها اليوم العظيم تحية
فك الاسارى بعد طول عناء
اوشكت فيك وقد نسبت شكيت
ان اوسع الايام طيب ثناء
حسن اعتذارك عن مساءة ما مضى
بمبرة موفورة الالاء
الشمس يزداد ائتلافا نورها
بعد اعتكار الليلة الليلاء
ويضاعف السراء في اقبالها
تذكار ما ولى من الضراء
لا كانت الحجج التي كابدتها
من بدء تلك الغارة الشعواء
الحزن حين ابيت ملء جوانحي
والنار ملء جوانب الغبراء
دامي الحشاشة لم اخلني صابرا
بعد الفراق فظاهرا بلقاء
منهدا اركان العزيمة لم اكد
ياسى امني مهجتي بشفاء
حجج بلوت الموت حين بلوتها
متعرضا لي في صنوف سقاء
لكنها والحمد لله انقضت
وتكشفت كتكشف الغماء
وغدا الخليل مهنئا ومهنا
بعد الاسى وتعذر التاساء
جذلان كالطفل السعيد بعيده
مسترسلا في اللفظ والايماء
قضى ، ذلك نذره في يومه
حاجلات سائلة بلا ابطاء
ما كان اجوده على بشرائه
بشرائه او كان رب ثراء
عاد الحبيب المفتدى من غربة
اعلت مكانته عن الجوزاء

ان الاديب وقد سما ببلائه
غير الاديب واس رب بلاء
في برشلونة نازح عن قومه
وديارة والاهل والقرباء
ناء ولو اغنت من المقل النهى
ماكان عنهم لحظة بالنائي
بالامس فيه العين تحسد قلبها
واليوم يلتقيان في نعماء
اهلا بنابغة البلاد ومرحبا
بالعبقري الفاقد النظراء
(شوقي) امير بيانها (شوقي) فتى
قتيانها في الوقفة النكراء
(شوقي) وهل بعد اسمه شرف لذا
شرفت رجال النيل بالاسماء
وافى ومن للفاتحين بمثل ما
لاقي من الاعظام والاعلاء
مصر تحييه بقلب دافق
فرحا واحداق اليه ظمـاء
مصر تحييه بقلب واحد
موف هواه به على الاهواء

يتبع

الثبات وسيلة للنجاح

ان في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وسجاياه التي لا تشتمل على مثلها نفس بشرية ما يغنيه عن كل خارقة تاتيه من الارض والسماء ، او الماء او الهواء ان ما كان يبهر العرب من معجزات علمه وحلمه وصبره واحتماله وتواضعه وايثاره وصدقه واخلاصه اكثر ما كان يبهرهم من معجزات تسبيح الحصى وانشقاق القمر ومشي الحجر ولين الحجر ذلك لانه ما كان يريبهم في الاولى ما كان يريبهم في الاخرى من الشبه بينها وبين عرافة العرافين وكهانة الكهنة وسحر السحرة فلولا صفاته النفسية وغرائزه وكمالاته ما نهضت له الخوارق بكل ما يريد ولا تركت المعجزات في نفوس العرب ذلك الاثر المعروف المقدس ذلك هو معنى قوله تعالى « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » فكان النبيء صلى الله عليه وسلم شجاع فلم يهب ان يدعوا الى التوحيد قوما من المشتركين يعلم كل العلم انهم غلاظ جفاة شوسون متحمسون يغضبون لدينهم غضبهم لاعراضهم ويحبون الهتهم كما يحبون ابناءهم كما انه كان صلى الله عليه وسلم على ثقة تامة من نجاح دعوته فكان يقول لقريش اشد ما كانوا هزؤا به وسخرية يا معشر قريش والله لاياتي عليكم غير قليل حتى تعرفوا ما تنكرون وتحبوا ما انتم كارهون »

وقد كان عليه الصلاة والسلام حليما سمح الاخلاق فلم يزعجه ان كان قومه يؤذونه ويزدرونه ويشتمون منه ويضعون التراب على راسه ويلقون على ظهره امعاء الشاة وسلى الجزور وهو في صلاته بل كان يقول « اللهم اغفر لقومي فانهم لايعلمون » كما كان واسع الامل كثير الهمة صلب النفس ابث في قومه ثلاث عشرة سنة يدعو الله فلا يلبي دعوته الا الرجل بعد الرجل فلم يبلغ الملل من نفسه الابية ولم يلمص اليأس الى قلبه فكان يقول « والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته » وما زال هذا ديدنه وشانه حتى علم ان مكة لم تكن مبعث الدعوة ولا مطلع تلك الشمس المشرقة فهاجر إلى المدينة المنورة حيث انتقل الاسلام بانتقاله من السكون الى الحركة ومن طور الخفاء الى طور الظهور

لذلك كانت الهجرة ميدا تاريخ الاسلام لانها اكبر مظهر من مظاهره ولذا كانت عيدا يحتفل به المسلمون في كل عام في مشارك الارض ومغاربها اذ انها اجمل ذكرى للثبات على الحق والجهاد في سبيل الله ولقد لقي صلى الله عليه وسلم في هجرته عنادا كبيرا وشدة عظيمة فان قومه كانوا يكرهون مهاجرته لاضنابه بل مخافة ان يجد في دار هجرته من الاعوان والانصار ما لم يجد بينهم فكانهم كانوا يشعرون بانه طالب حق وطالب الحق لابد ان يجد بين المحقين اعوانا وانصارا فوضعوا عليه العيون والجواسيس والرقباء ومع هذا كله فقد خرج من بينهم ليلة الهجرة متنكرا بعد ما ترك في فراشه ابن عمه عليا ابن ابي طالب وذلك عبثا بهم وتضليلا لهم عن اللحاق به ومشى هو وصاحبه ابو بكر رضي عنه وهما يتسلقان الصخور ويتسربان الاغدار والكهوف ويلوذان باكناف الشعاب والهضاب حتى انقطع عنهما الطلب وتم لهما ما ارادا بفضل الصبر والثبات اللذان هما وسيلة النجاح في طلب الحق اذا بحيرة النبيء صلى الله عليه وسلم اعظم مثال يجب ان يحتذيه المسلمون للوصول الى التخلق باشرف الاخلاق والتحلي باكرم الخصال واحسن مدرسة يجب ان يتعلموا فيها كيف يكون الصدق في القول والاخلاص في العمل والثبات على الراي وسيلة الى النجاح وكيف يكون في الجهاد في سبيل الحق سببا في علوه على الباطل وبعد هذا لا حاجة لنا بان نقرر تاريخ حياة فلاسفة اليونان وحكماء الزمان وعلماء الافرنج اذ لدينا في تاريخنا معاشر الامة العربية حياة شريفة مملوءة بالجد والصبر والثبات والحب والرحمة والحكمة والسياسة والشرف الحقيقي والانسانية الكاملة وهي حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وحسبنا بهذا قدوة وكفى وماتوفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

متطوع ع . ق . م

نقابة الصحافيين الصناعيين

بالبلاد التونسية

اجابة للدعوة التي وجهتها الهيئة الخصوصية المكلفة باعداد الشروط التي يجب ان يسير عليها العمل الصناعي عقد الصحافيون الصناعيون بالبلاد التونسية في الساعة الثانية والنصف من زوال يوم الخميس اجتماعا في قاعة الاجتماعات بالنادي التونسي للسيارات وقد حضر الاجتماع كل من : انتونيني فرانسوا وانتونيني بيار واومون جيرار وبارون موريس وبرجي ريمي وبواني اندري وكنال انا وشاربي مارسين وشمله دافيد وبيلوري سيزار وفرديل إيف ولاندروقيل جان ومعطي سيرج ونيكولاي اندري وبيلاطان روني وسردان قوسطاف وشطبون ايميل وتيو ادريان وجطلاوي ماكس وبو جانيتو وسرشياعي وراقوتشي جوقاني وريفا انتوان وسانتماريا انريكو وترنكيده اندري واحمد بن محمد القليبي وحسن بن عمر العبيدي والناصر الجلولي ومحيي الدين الفالح وبركاره قوقليالمو وشاربو مارسيل وجوزي سيتوايان هانري وقابيزون اندري ومسكاري وسيرا إيميل

وقد فتح اندري نيكولاي رئيس الاجتماع الجلسة وتلا كلمة ريمي بيرجي المتعلقة بمحضر اعمال اللجنة الخصوصية وتلاوة لانظمة التي اعدتها اللجنة المذكورة لاحداث نقابة للصحافيين الصناعيين وبعد ابداء بعض الملاحظات وانجاز بقية الاعمال وقعت الموافقة بالاجماع على هذه الانظمة وسجل اندري نيكولاي هذا الاقتراح واعلن تشكيل النقابة وطلب من الحضور القيام بتعيين اعضاء مجلس الادارة واللجنة التاديبية ولجنة المراقبة طبقا لنصوص الانظمة التي وقع الاقتراع عليها

وقد اسفرت نتيجة الانتخابات بالقائمة والبطاقات السرية عن النتائج الاتية :

مجلس الادارة

بيرجي ريمي ٢٥ صوتا نيكولاي اندري ٣٥ صوتا . اومون جيرار ٣٥ صوتا . محيي الدين الفالح ٣٥ صوتا . بوا جانيتو ٣٥ صوتا . سيرا ايميل ٣١ صوتا . فوقع انتخاب جميعهم

المجلس التادبي

فرانسوا انتونيني ٣٥ صوتا . سانتماريا انريكو ٣٠ صوتا . قيلوري سيزار ٣٥ صوتا . الناصر الجلولي ٢٤ صوتا . فوقع انتخاب جميعهم

مجلس الرقابة

انتونيني بيار (٣٥ صوتا) معطي سيرج (٣٥ صوتا) كنال انا (٣٤ صوتا) فوقع انتخاب جميعهم

واقترع المجتمعون باصوات ٣٥ على تعيين ماكس جطلاوي كعضو مراسل للنقابة بباريس

وقد اوقف الاجتماع ليمكن للمجالس واللجاز ان تعين مكاتبها فوقع بالاجماع تعينها كما ياتي :

مجلس الادارة - الرئيس اندري نيكولاي . الكاتب العام ريمي بيرجي . امين المال جانيتو بوا . الاعضاء محيي الدين الفالح . وجيرار اومون وايميل سيرا

المجلس التاديبي - فرانسوا انتونيني

مجلس المراقبة - الكاتب سيرج معطي وقد قوبل التصريح بهذه النتائج بغاية السرور والابتهاج وشكر الرئيس اندري نيكولاي زملاءه على الثقة التي اولوه اياها وقال انه سيبذل جهوده ليظهر بانه جدير بحمل هذه الثقة وحظ الجميع على مراعاة الانظمة والقوانين واحترامها كما يجب من طرف الجميع ثم قال ان اول الواجبات التي يجب على المجلس القيام بها هو جعل النقابة معترف بها بصورة رسمية من طرف السلط العامة وتوجيه كراس المطالب التي يجب بسطها امام المجلس العام الاقتصادي الذي سينعقد طبقا لنصوص الفصل الخامس عشر من الانظمة

وبعد ذلك قدم فرانسوا انتونيني الاقتراح التالي الذي وقعت الموافقة بالاجماع بدون مناقشة وهذا فحواه :

ان النقابة الصناعية للصحافيين بالبلاد التونسية على اثر اجتماعها التاسيسي العام وقبل اعداد وتقديم برنامج المفصل لمطالبها من الوجهتين الادبية والمادية تلفت انظار اصحاب الصحف الى ارتفاع اسعار مواد الغذاء وتطلب منهم النظر من الان في وسائل تعديل مجموع اجور معاونيهم طبقا للارتفاع الحالي في اسعار مواد المعاش

في ملجا احتضان الاطفال

اندري لوسيان سان

جريا على العادة المالوفة خصصت مدام ارمان قيون عقيلة جناب المقيم العام جزءا عظيما من نشاطها الى مشاريع البر والاحسان خصوصا التي تشتغل منها بالاطفال في هذه البلاد

بهذه الصفة ارادت مدام ارمان قيون في صبيحة اول امس ان تطلع مدام لوسي ومدام ايف بول مرقريت الموجودتين الان بالعاصمة على انظمة وسير اعمال ملجا احتضان الرضع المقام في الرابطة والمسمى باسم ملجا اندري لوسيان سان . وقد حضر هذه الزيارة م. لاكو الكاتب العام للهيئة المركزية لحماية واسعاف الطفولة وعدة نسوة وقد اقتبلت مدام شارل مديرة الملجا المذكور والدكتور بلوك طبيب المشروع عقيلة جناب المقيم العام ومن معها وبعد ذلك زارت مدام قيون ومن معها مختلف مرافق الملجا وتنقلوا في ارجائه من القاعات وقاعة الانتظار ومحلات الفحص الطبي ومكتب الطبيب وبيوت الموظفين

يوجد في الملجا اليوم ستون طفلا بدون عائلة او ايتام واحدى عشر اما . وقد قدمت جميع البيانات والايضاحات من طرف الحكيم بلوك الذي افاد زائري الملجا بما يحتاجون اليه من المعلومات المتعلقة بالتحسينات التي ادخلت على هذه المؤسسة من الوجهة المادية

اسبوعية الشطرنج

لغز رقم ٤٤

وضع برتلمي

رم حم فم م و فو حو رو

الابيض يلعب ويكسب في لعبتين

Problème n° 44 A. Barthélemy
Mat en 2 coups

هذا الدور لعب في مباراة نوتنغهام ١٠ اوت ١٩٣٦ جامبيت الوزير

	الابيض فيدمار	الاسود م. ارف
١	ب ٤ و	ب ٤ و
٢	ب ٤ فو	ب ٣ فو
٣	ح ٣ فم	ح ٣ فم
٤	ح ٣ فو	ب×ب
٥	ب ٤ ر و	ف ٤ فم
٦	ح ٥ م	حو ٢ و
٧	ح×ب ٥ ف	و ٢ فو
٨	ب ٣ حم	ب ٤ م
٩	ب×ب	ح×ب
١٠	ب ٤ فم	حم ٢ و
١١	ب ٢ ح	ر ١ و
١٢	و ١ ف	ب ٣ فم
١٣	خزنة	ف ٣ م
١٤	ح×ح	ح×ح
١٥	ب ٥ ر	ب ٣ رو
١٦	ح ٢ م	ف ٥ حو
١٧	ح ٥ فو	ف ١ فو
١٨	ر ٤ ر	ف×ح
١٩	ح ٣ و	خزنة
٢٠	ف ٤ م	ف ٣ حو
٢١	و ٢ ف	ب ٤ حم
٢٢	ف×ب+	و×ف
٢٣	ف×ح	ف ٢ ر
٢٤	ف ٣ فو	ب ٤ حو
٢٥	ر ١ ر	ب ٤ فو
٢٦	و ١ ف	ب ٥ ف
٢٧	ح ١ م	ف ٢ ح
٢٨	ح ٣ ف	ب ٥ حم
٢٩	ح ٥ حم	و ٤ ف

الابيض يسلم

جميع المخابرات ترسل بعنوان حمودة الامين . دار شعبان احواز نابل

Pour tout ce qui concerne cette rubrique, écrire à Hamouda Lamine Dar Chaâbane près Nabeul.

الخطوط الحديدية بفرنسا

حمل الكوليات من محطة الى اخرى

تسهيلا للمسافرين الذين يمرون بباريس من محطة الرتل عند الاصول الى محطة اخرى ولكي يتخلصون حمل ادباشهم بانفسهم فقد اعدت الخطوط الحديدية الفرنساوية بجعل قسم خاص بحمل لكوليات من محطة الى اخرى ان الادباش التي تسلم عند الاصول بمحل التامين بالمحطة توجه حالا لكل من يطلب ذلك الى احدى المحطات التي يريد منها الذهاب ثمن فرنك واحد للكولي الواحد او لا يقل الدفع عن اربعة فرنك لكل بعثة تعطى كل الارشادات من الوكالة الرسمية للخطوط الحديدية الفرنساوية ببلد الجزائر بالايالة التونسية وعنوان الوكالة بقاعدة الجزائر بنهج ديمون ديرفيل عدد ٣ تالفون : ٢٠٧٦ و ٢١٩٣ و ٣٢٣٤ و ١٣٤٦

Grands réseax de chemins de fer Français
3, Rue Dumont d'Urville ALGER

التصوير الفوتوغرافي السريع

تستطيع ان تتصور بسرعة اذا انت قصدت محل التصوير مصطفى بوشوشة وهينيق الكائن ببناية الكوليزي بشارع جول فيري بتونس . واليك الاسعار المعمول بها بذلك المحل ٨ صور صغيرة معدة لبطاقات الحالة المدنية . ٥٥ر٢ - الصور حجم كارت بوسطال ٢ فرنك - صورة مكبرة حجم ٢٤ فوق ٢٦ صانتيميترا ٦ فرنكات . وعلاوة على تلك الاسعار الزهيدة فقد اشتهر هذا المحل تحضير الصور بسرعة مع الاتقان والقبول الحسن

شركة الطيرن في تونس

ان شركة الطيران « ابر فرانس » التي تقوم بنقل المسافرين بين تونس وفرانسا قد شتهرت بقوة طائراتها والمحافظة على راحة المسافرين قد ادخلت عدة تحسينات على طياراتها بحيث اصبح السفر على طريق الجو بواسطتها مفضلا على غيره من الطرق فاقصدوا محل الشركة او خابروها بنهج جول فيري عدد ٤٦ تليفون رقم ٦٠-٤٩

Air France Télé 49-60
Avenue Jules - Ferry ·46

زوج مسرف

زوجها ابوها صغيرة جريا على عادة سكان القرية من الحرص على تزويج بناتهم في سن مبكر اما تخفيفا من اثقال المعيشة او تصونا للعرض او اشفاقا من ان تظل عانسا او تعدم كفؤا خاطبا

كان ذلك الزوج (ابن عمها) رقيق الحال يشتغل موظفا بسيطا في احدى المصالح الاهلية فاخلص لها الاخلاص كله يكدح عامة نهاره ويدخر مما يستلبه من قوته ويوفر من راحته ليشترى لها جلبابا حريريا تميس فيه بين لداتها الغنيات اوحذاء قيما تنتعله اثناء خروجها في صحبته للترويض في متنزهات القاهرة او لمشاهدة ملهى لم تسمع عن مثله في قريتها او ليشترى لها بعض ما تتفكه به من خيار الفاكهة مساء كل يوم وقت عودته من عمله المضنى ولقد بلغ به الحرص على رضاها والحذر من ان تشعر ان في معيشتها نقصا عن اترابها (بدون نظر الى انهن مثريات وهي فقيرة) انه كان في اكثر الاحايين يقتر على نفسه في ملبوسه كما حرم نفسه من تناول كثير من طيبات ما احل الله فاذا ما رايته في محل عمله فهو الحسن بزة الجميل هنداما اما اذا خلوت به في كسر بيته فانك تدرك لاول وهلة ان ما كنت تراه ما هو الا قشور براقة وغطاء ساتر لما يلبس من سراويل ممزقة وغلالات مهلهلة آلى لا يلبس غيرها ما دام فيما يدخره يقوم بمطامع زوجه ويضمن عدم سيل لعابها على ما تراه من الرافلات في حلل الدمقس الناعمات بما يتذوقنه من عيشة راضية .

PUBLICITÉ
28, Rue S. Bou Krissan, Tunis - Tel. 34-40



ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis

دارت الايام فانجبت ولدا وسيم الطلعة ولكن سرعان ما ذوى غصنه الرطيب بعد بضعة اشهر . فتحمل الشبان من الآن ما تحمل وكان من مضاعفات آلامه ما يراه في زوجه من الحزن العميق . واراد الله بعد مدة وجيزة ان يدب اليه دبيب الفناء ويصول على هذه الروح الطاهرة والقلب البار صائل دق جسمه وحطم امله فكان كل يوم يستلب من تلك القامة العالية والشباب الوضاء كالقمر بعد الابدار تراه بمغرب كل شمس آخذ في النحول والتضاؤل حتى يذهب وشيكا لا نرى له جرما ولا نشيم له ضوءا بعد ان كان يملا الدنيا ضياء والسماء زينة ويطلع على ظلمة الليل البهيم فيبددها بلالائه وذهب الى ربه تاركا تلك التي وقف عليها قلبه واخلص لها حبه .

اثناء مرض هذا الشاب كان يتردد على عيادته شاب يمت اليه بنسب بعيد فما انقضت عدة الوفاة حتى تزوج هذه المدا ة بعد بعد ان اسمعها من الاماني ومعسول المواعيد ما برد لوعتها ونفس كربتها

كان حال هذا الزوج الجديد من الوجهة المالية اسوء بكثير من حال سابقه ولو ان هذه الايم عافت سكنى القرى وسذاجتها بعد ان تذوقت مزايا المدن وزخارفها لما رضيت ان تتزوجه اذ تحولا الى حجرة قد تخددت بالصدوع جدرانها على شفا جرف حتى ليخيل لمن يدخلها انها سفينة في لجى تتلاعب بها الرياح ذات اليمين وذات الشمال بها قطع من اثاث رث من سرير خاصم معتليه الراحة ومقعد اتى الدهر على قوائمه وحصير بال لا تكاد تميزه عن الارض فلو تعجل على هذه الحجرة وما فيها عاصف من الزمن لما جاوز المعروف ولاستحق الحمد والثناء . وكم في هذه الحجرة المتواضعة ذاقت هذه الزوج من تباريح شقاء ووخز الذكريات ما ارهق جسمها واذاب نضارتها واذوى رونقها حتى ظنت ان الدهر قد تفرغ ليذبح عليها بصروفه بعد ان ذاقت من حلوه ما ذهب وشيكا ولم يبل غليلا ولطالما جلست بجانب هذا الزوج في خشية الليل ورهب الظلام وقد اعيا الرزق في تطلبه واعجزته الحيل من موارده تواسيه من قلبها ومن عينها وترفه عنه بحديثها اوضار الحياة واثقال المعيشة وهي التي كانت تغضب بغير ما غضب وتتجنى تجني الصبي المدلل ولكنها تقلبات الدهر ودروس الحياة . .

ظل هذا الزوج يغدو كما يروح خاوي الوفاض يقرع الابواب فلا تفتح له ويلج السبل فلا يؤذن له ويسال الناس عملا فلا يسمع الا ما يقطع الرجاء حتى قضى الله له عملا ان لم يتركو شارعا في القاهرة الا ذرعه او باب عمل الا طرقه وتاذن الظروف ان تكون هذه الصبابة من عيش مبدأ لانهار سيل من المال جعله في عداد الموسرين . ولكن الانسان ما اكفره وما انساه (واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤوسا) فما عتم ان اضحى لها بالعداوة وصعر لها خده تلك التي كانت تتغنى بابتسامته عن الطعام وبرضاه عن الراحة وطيب المقام فماله ولهذه الكسيرة الذي الح الدهر عليها بضره واذاقها من بأسه ما جعلها خيالا ماثلا او دفينا ثاويا واصبحت حتى بعد يسار زوجها ترتدي من ليالي المحاق ثوبا ومن ضعف القوة ومضض الجوع مطعما ومشربا وقد تعب الواعظون في ترقيق مشاعره ولكن هذا الاهوج المفتون سلبه النعيم الظريف ذكرى المحبة والاحسان وهذا المال العارية واجب المعاشرة والحنان ولم يبق هذا القلب الذي كان يتظاهر بالطهر والعفاف لا يذكر تلك الفترة التي هي له ابلغ العبر ان كان يعقل فلقد مات ذهنه فلا ينفعه التذكر وسقط وجدانه فلا يدلف به الى الفضيلة التي بها يوازن بين الواجب والحب نحو هذه البائسة الحزين .

واخيرا طرد تلك الزوج حيث لا ملجأ تاوي اليه ولا قريب يعطف عليها فاضطرت الى ان تشتغل خادما في احد البيوت ويابى الله الا ان ينقذها ويكرمها ليتزوجها صاحب هذا المنزل ويحسن مثواها . . اما هو فقد دالت عليه الايام فقامر بما يملك في سوق الرهان فضاع ما بيده ولم يحتمل الم هذه الصدمة وكان موته هذا عظة سماوية لمن افنى عاطفته في سبيل شهواته او تنكر لمن زامله في بأسائه وغفل عن ان العدل الالهي وراء كل غيب يجزي كل نفس بما كسبت وان ربك لبالمرصاد .

محمد امين هلال

المطبعة التونسية
مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنس